

كتاب جامع

مفتاح العودة

مجموعة مؤلفين

إشراف:

مريم اشريمط

كتاب جامع

"مفتاح العودة"

إشراف:

مريم اشريمط

مجموعة مؤلفين

تصميم وتنسيق:

مريم اشريمط

•المقدمة:

إنما هي أيام تمضي، والموعد عيد فتح مبين،
حينها تظهر أرض الخليل من رجز قوم
طاغين، وتفتح المعابر والحدود، ويأتي الناس
من كل فج عميق للصلاة في المسجد الأقصى
الشريف، ويعودوا أصحاب الأرض حاملين
مفاتيح منازلهم العتيقة، بعد أن تسلموا مفاتيح
القدس الأصيل.

~الكاتبة: مريم اشريمط.

إهداء:

إليك يا جريحة الفؤاد؛ نهديك بعض الألفاظ التي
خرجت من أعماق القلب، وكتبناها بحبر اليقين
بأن تكون حرة في يوم من الأيام، وبمفاتيح
الفرحة تفتح الأبواب، فنحن متفائلين، ولك
ندعو الرحمن كل الأوقات، إن شاء الله لك
يا حبيبة الانتصار!

وإيكم يهدى الكتاب من مجموعة كُتاب راجين
المولى أن ينال رضاكم، ولا تنسوا الدعاء
للقدس الشريف، وأرض النخوة والرجال.

~الكاتبة: أكيل نورهان~

"النصر لفلسطين"

ماتت الدموع والآلام، وعاد الشعب الفلسطيني
إلى الديار حاملا معه مفتاح النصر، والحرية و
والاستقلال، وحطم المستعمر الإسرائيلي
المنعدم الأخلاق، الذي أبكى الفلسطينيين،
وحطم كل البيوت، ولم تبقى منهم سوى
الأطلال، وتراب غزة وأريحا قد زحزح عن
مكانه، لقد بقي الشعب الفلسطيني صامدا في
وجه المستعمر الظالم، حتى انتصرت فلسطين،
كل الزغاريد تسمع من أقطار العالم العربي،
والعالم بأكمله، إنه عرس عالمي كل الأماكن
اكتست علم فلسطين.

فلسطين حبي، وأمي وبلدي الثاني، هي فرحة
ويا لها من فرحة!

لقد عادت غزة الجريحة منتصرة، والتأمت
الجروح، وكل شيء أصبح رائع وجميل!
فاللهم احفظ أهل فلسطين الحبيبة يارب
العالمين!

~الكاتبة المبدعة: بوساحة سامية/الجزائر.

"عودة المفاتيح وسكان

الأصابع"

فلسطين لؤلؤة الأحرار
تعود لأرضها مسرى الأختيار

فلسطين يادرة الأنصار
رفعتم راية النصر والانتصار

فلسطين مأوى مجد الكبار
بها ينبت الحر، ويحافظ على الدار

فلسطين تعود بمفتاح الجبار
فتكسر الغاشم ذا شر الأشرار

فلسطين صخرة بأرض القهار

فتستأصل شأفة صهاينة الفجار

~الكاتبة المبدعة: رميساء السفيناني/المغرب.

"على قيد الأمل"

في زمن الألم والأمل، تتوه الأرواح في الظلام،
تبحث عن قطعة من النور، لتعيد الابتسامة إلى
الوجوه البائسة، تتسلق الجبال وتعبر البحار،
تتحدى الصعاب وتكتب القصص الجميلة.

في زمن الحب والوفاء، تتعانق القلوب في
اللحظات الحميمة، تغرق العيون في بحور
العاطفة، وتتغنى الأرواح بأنغام الحنين،
تتشابك الأيدي وتبنى الأحلام، وتصنع
الذكريات الرائعة.

في زمن الأمل والتفاؤل، ترسم الطموحات
على الوجوه المشرقة، تتفتح الأفكار كالزهور
في الربيع، تتساقط الأماني كالنجوم في
السماء، يتلأأ الأمل في عيون الشباب، وتتجدد
الحياة في كل لحظة.

عندما يعود الفلسطينيون إلى وطنهم، ينبت
الأمل وتزدهر الأرض، ويعود الأطفال لتلوين
الشوارع بضحكاتهم، وتنتعش الأسواق

بألوانها وروائعها المألوفة، تعود العائلات
لتجتمع وتحتضن بعضها البعض، وتتلاقى
الذكريات والحكايات، يعود الفن والثقافة
للانتعاش والتعبير عن الهوية الفلسطينية.

هذه العودة المنتظرة، يتحقق العدل والسلام،
وتتحقق حقوق الإنسان والكرامة، فلسطين
تستحق العودة، وسنواصل الدعم والنضال
حتى تحقيق هذا الحلم.

~الكاتبة المبدعة: رميساء زيدان/المغرب~

"دخلنا بعزة لغزة"

فلسطين!

أتسمعينني؟

نحن بالطريق تحملّي قليلاً...

بالطبع كلمة تحمل أصبحت سخيفة بالنسبة لك،
لأنك تحملتِ بما فيه الكفاية، الروح لا تطيق
الصمود أكثر، أعلم أن الأمر ليس بهيّن، وأن
ما باليد حيلة، داخلي يحترق بعزة، يريد
الاستشهاد بعزة.

كان عيداً عندما أحرقتم أرواح الصهاينة، على
التاريخ تخليد ذلك اليوم، على المعلم أن يلقي
هذا اليوم في شكل درس يترسخ بذهن الجيل
القادم.

لقد تخلصتِ يا زهرة قلب المؤمنين من الدّخيل،
أخيراً يمكننا زيارتكِ في أي وقت، وتستقبلينا
بصلاة في القدس الحبيبة،

لقد أعدنا مفاتيح البوابة لأصحابها، والآن
نحن جنود متصدية لك يا إسرائيل، جنود
لفلسطين بالقلب وفي الحرب، جنود معها
ظالمة أو مظلومة.

قالت لي جدتي ذات مرة أكرمي الضيف على
قدره فقط، حتى لا يشعر بأنه مالك البيت).

~الكاتبة المبدعة: مارية صحراوي/الجزائر.

"فلسطين قضيتنا"

زهرة صغيرة فلسطينية، مثل وردة برية،
تستيقظ كل صباح على وقع صوت الأسلحة
النووية، والصواريخ و القنابل الذرية، تحلم
بأن تستيقظ ذات نهار، تسمع أصوات العنادل
تغرد فوق الديار، على مرأى الأزهار الجميلة
الندية، تريد أن تسابق الأطيّار، معلنة عن
الحرية، حرية سلبها ذلك المتكبر الخوان.

يحسب ذلك المتعطرس الجبار، بفعلته الشنيعة
أن الفلسطينيين سيتراجعون عن مطالبهم
الأساسية، كلا و ألفّ كلا، اعلموا فقط يا أعداء
الدين!

أن فلسطين أرض الأحرار، وفيها صنعت
الرجولة الحقيقية، والأهم من ذلك أنها إسلامية
حرة عربية، والمسلمون إذا تظافروا نالوا ما
أرادوا، وعليه فمفتاح القضية الفلسطينية،
الإسلام و البندقية،

واصلوا الكفاح يا ثوار، فالنصر حتما قادم ذات
نهار، ثم الوفاء والترحم على الشهداء الأبرار،
إخواننا و إخوانكم الأحرار.

~الكاتبة المبدعة: رقية بن مسعود/الجزائر.

"فلسطين ستعود"

فلسطين ستعود حتمًا شامخة، وتفتح أبوابها
ويرجع السكان سالمين رغبًا على الأعداء،
حماك الله يا فلسطين، فلسطين لا تحزني هناك
أسودا تحمي أرضها، وأهلها وتفديهم
بأرواحهم. الله سينصر آنين الأطفال البريء،
وآنين فاقدُ الأحباب، سوف تنتصر فلسطين
على الأعداء، وترفع علمها فرحا بالنصر.

الحق ينتصر مهما طال الزمن، أتدري يا
أرض الظهر، أني أرى نصرك قريب، لأنني أرى
أسودا تحارب ببشاعة وقوة، بل لأن الله معك
وأنّ العدو ضعيف لأن الله ليس معه، قل للفاقد
لا تحزن إنا الله سيجبرك وأنّ من رحل عند ربه
عظيم.

~الكاتبة المبدعة: شهد العسل/سوريا.

"فلسطين تنزف"

صباح السَّعادة لكم جميعا، وأيُّ سعادة بعد أن
تُوفِّت عائلتي كُلَّها واحداً تلو الآخر أمام
ناظريّ، قد قُتِلوا جميعهم و كنتُ النَّاجية
الوحيدة.

إنِّي أنزفُ كلَّ ليلة أبكيك يا أمِّي، و أرثيك يا
أبي، تُراودني هواجسٌ عن سببِ بقائي النَّاجية
الوحيدة من المجزرة التي حدثت في تلك الليلة،
كم تمنيتُ أنِّي متُّ هناك فعلى الأقل لن أكون
وحيدة الخُطى، نازفة الرُّوح، على قيد حياة بلا
أمل.

أنا أدعى ترنيم، أطلق أبي عليَّ هذا الإسم
لحبه للموسيقى و الغناء، منذ صغري كان
يخبرني أنني سأكون الترنيمة التي يعزفها
عندما تعودُ فلسطين، لأخبره متعجبة:

- ستعود فلسطين!

- كيف ذلك ياأبي؟

"إنَّ فلسطينَ وطنٌ و الأوطانُ لا تعود بل

الأشخاص هم الذي يعودون إليها"

- لا يا صغيرة، الأوطان تذهب و تعود شأنها
شأن الإنسان، و فلسطين ليست فقط بوطن بل
هي القلب النَّابض، و قد غادر قلبنا النَّابضُ منذ
زمن كما أنَّها حزينة منَّا و للغاية.

- حزينة!

- لمَ يا أبي؟

- حزينة أن أصدقاءها تخلُّوا عنها و لكن
تعلمين صغيرتي.

- ماذا أبي؟!

- لدي مفتاح؟

- مفتاح ماذا؟

- مفتاح العودة، و لكنِّي سأعطيك إياه علَّ و
عسى أن يأتِ ذلك اليوم، و تعودُ فلسطين و
تفتحين باب العودة.

- لم أفهمك أبي، ما الذي تقوله؟

كاد أبي أن يقول شيئاً و لكن فجأة أظلم كلُّ شيء، كنتُ أعتقد أنّ الكهرباء انقطعت و يا ليتهُ كان كذلك، فلم تكن الكهرباء التي انقطعت بل أنفاس أبي و كل عائلتي، فتحتُ عيني لأجد نفسي في مكان غريب، و بالتأكيد ليس منزلي فالجدرانُ ليست مطلية بالأخضر، و لا وجود لصوتِ أبي في المكان، كما أنّي لا أشتُم رائحة القهوة التي تعدّها أمّي كلَّ صباح، إنّه الصّباح أليس كذلك؟

-أخبروني لو سمحتم، بما أنّي استقيظت ذلك يعني أنّي كنتُ نائمة صحيح؟

و ما هذا؟

لمَ الجدران رمادية و تتحرك؟

اوه لحظة إنها خيمة!

اقتربت مني فتاة جميلة ذو ابتسامة حزينة و عيان كئيبتان تُجاهدان أن لا تذرّفا الدُموع.

- صباح الخير يا صغيرة.

استغربت أنها تتحدث لي بل استغربتُ سبب
وجودي بهذا المكان لأرد عليها تحيتها
الصَّبَاحية و أُجيب:

-من أنتِ؟

-و لما أنا هنا؟

-وأين بابا و ماما و أخي ياسر و جدي و كل
العائلة؟

على مهلكِ صغيرتي.

تَلَعَثْتُ كثيرا قبل أن تجيبي حتى نطقتُ
أخيرا و بصعوبة:

-عائلتكِ ذهبت لِمكان أفضل لا
وحشية و لا عنف فيه، السَّلام و
الهدوء فقط .

-و لم لم ياخذوني معهم؟!!

لأنه لم يحن أجلكِ.

صرخت و بكيت ذاك اليوم من أعماق قلبي،
لكني عاهدت نفسي أن أحتفظ بمفتاح بيتنا

الذي أعطاه لي والدي، و الحقيقة التي كنت
أجهلها أنه ليس مفتاح بيتنا و ليس مفتاحًا
عاديا من الأساس لأنه مفتاح العودة.

بعد عدة سنوات.

- عائلتكِ ذهبت لِمكان أفضل لا وحشية و لا
عنف فيه، السّلام و الهدوء فقط .

- و لم لم ياخذوني معهم؟!!

- لأنه لم يحن أجلكِ.

صرخت و بكيت ذاك اليوم من أعماق قلبي،
لكني عاهدت نفسي أن أحتفظ بمفتاح بيتنا
الذي أعطاه لي والدي، و الحقيقة التي كنت
أجهلها أنه ليس مفتاح بيتنا و ليس مفتاحًا
عاديا من الأساس لأنه مفتاح العودة.

بعد عدة سنوات.

- سيدة ترنيم أحدهم يريد مقابلتك، هل أسمحُ
له بالدُّخول؟

- أجل بالطبع.

كنت مشغولة بالكتابة بالاسبوب بينما دخل ذلك
الرجل، و الذي استأذن بأدب جم قبل الولوج،
و بمجرد أن رفعتُ رأسي حتى تسمرتُ من
الدهشة.

كيف أنا لا أفهم.

- أنا لستُ أباك.

- ماذا؟

لكنك تش.....

قاطعني:

أعلم يا ترنيم أو أناديك سيده ترنيم.

لم أنطق بحرفٍ البتّة ليكمل:

- تتذكرين عندما أعطاك والدك مفتاحا، و

ظننته مفتاح بيتكم؟

-ذاك المفتاح هو مفتاح العودة، إنه مفتاح

سحري يمتلك كل فلسطيني مخلص لبلده ذو

دماء لم تتلوث بالصهاينة.

إنَّه يسمح لصاحبه بالرجوع للماضي، و حتى
تغييره و لكن رغم محاولات العديد لتغيير
الماضي كي تنعم بمستقبل هادئ خالٍ من كلِّ
هذه الإلظهادات إلا أنهم فشلوا تعرفين لم؟

سألته:

- لم؟! -

- ذلك أن كل فلسطيني حاول إنقاذ عائلته، و
منعها من الموت أو تحذير مجندين معينين من
أن تصيبوهم قنبلة و هكذا.

-أريد سؤالك ما الذي ستغيرنه بمجرد أن أريك
ما الذي يفتحه هذا الباب؟

و كيف يجعلك تعودين للماضي؟

فكرتُ في لحظة أن أقول أنني أريد العودة لتلك
الليلة المشؤومة لإنقاذ عائلتي و جيراني و
أصحابي، و لكنني توقفتُ للحظة لأقول:

-أريد أن أعود لذلك الوقت الذي وطئ فيه بني
إسرائيل فلسطين لأول مرة أريد تغيير شيء
من ثم لسنتين قبل عهد بلفور.

ليبتسم:

-أظنك الوحيدة التي أجابت هكذا و
أظن أن لفلسطين لتحرّر عن قريب ،
قريب جداً.

فلسطين... فلسطين... فلسطين... فلسطين

...

كانت هذه هتافات تزداد حدتها أكثر فأكثر في
جميع أنحاء العالم.

أعزائي المشاهدين يرجى الانتباه و الاستماع
لأن الخبر الذي ستسمعونه الآن لعلّه أول خبر،
بل الخبر الوحيد الذي سيعيد لقلوبكم الرّاحة و
الاطمئنان بعد عقد من الزمن.

تؤكد مصادرنا أنّ الجيوش العربية استطاعت
هزيمة الجيش الإسرائيلي، و بعد التفاوض مع
الدولة الأمريكية أعلن رسمياً أن فلسطين حرّة
و للأبد، و كما أنه تم رصد الكثير من
الحشود الفلسطينية تحمل مفاتيح بيوتهم، و
التي تثبت أنه و أخيراً عاد شعب فلسطين
لفلسطين.

-مراسلتكم: بن عمارة إكرام.

~الكاتبة المبدعة: بن عمارة إكرام/الجزائر.

"عودة إلى أرض الوطن"

لقد جعلها ربي حقًا!

فجر هذا اليوم مُختلف كثيرًا عن ذي قبل؛
فجرٌ مُفعمٌ بالأمل والأحلام الوردية، ليس
هناك آلام بعد الآن، ففي هذا اليوم خرج آخر
ن، اليوم اجندي صهيوني من أرض فلسطين
يوم عيد، زقزقة العصافير تدوي في الأفق،
أغصان شجرة الزيتون عادت تُزهر مرةً
أخرى، صوت التلاوة العطرة للقرآن الكريم
تملأ المكان بالسَّلام،

رائحة الخبز الشهي والشاي المُنعنع، فرحة
الأطفال بالثياب الجديدة، صوت زغاريد
النساء، وهتافات الشباب المُبهجة،

التحيات والأحضان المُتبادلة بين الكبار
والصغار، كُلها أشياء تحدثُ فقط عند الشعور
بالفرح، شعورٌ حُرِمنا منه منذُ أمدٍ طويل،
أيام، و سنوات، و عقود، سلبت النوم من
أجفاننا، والروح من أجسادنا، و اليوم فقط

عادت إلينا أرواحنا، وأخيرًا سنهنأ بنوم
عميق.

اليوم يوم الحرية يافلسطين.

~الكاتبة المبدعة: خديجة عوض/مصر.

"أم الشهيد"

كان كل شيء عاديا، ممرات فارغة وأزقة أكل
السكون ركنها، أشياء قماشية زرقاء ترفرف
بين الدور، بأسة رغم يناعة اللون مظلمة
رغم تواجد النور، كل شيء في محله أسوار
شائكة هنا ودبابات هناك، وأشباه رجال
يحملون بنادق وعصي، أشياء عادية بحت،
صبي يمسك بيمينه حجرا ويبساره جرح
جبينه، وبجواره أم عجوز التقت به صدفة
فشقت ثوبها، وضمدت جراحه كي لا ينسى.

أمي تلك وأم كل من لا أم له، أم المريض
والجريح والشهيد، وأم كل من صرخ وقاتل
ومضى بكل عزم يثار يغضب وللعدوان يزيح،
أمي امرأة عجوز أعجزت الزمان فلم يقدر على
ثني عزيمتها رغم أنه ثنى ظهرها، بيمينها
رغيف خبز تجهزه للنار، ويبسارها حجر يطفى
جمرتها يحقق لها الثأر.

كل شيء عادي نستيقظ صباحا على وقع أقدام
غاضبة وأول ما نراه بنادق، ووجوه مكفهرة
تحية الصباح عندنا مميزة صفة ودفعة
رصاصة ولكمة، نصرخ بصمت بلا أي كلمة
كل شيء عادي، في اليوم الواحد يسقط
خمسون شهيد ويؤسر أبوبكر وعبيد تبكي
الثكلى، وتواسيها الأرملة وكلاهما تحتيمان بين
ذراعي، أم شهيد توقفت عن عد أولادها
واكتفت بقول دار الآخرة خير وأبقى غدا يوم
الوعيد، فقدت عمر برصاصه حية، وضاع
منها أحمد في سجون ليس لها سبيل، وزفت
مريم بكفنها كأنه يوم عيد تكبير وتهليل
وزغاريد، كل شيء عادي هل حقا هو كذلك؟
ذلك ما أرادوا أن يزرعوه، ذلك ما قالوا لنا
احفظوه، ذلك همسهم الشريد، ومن قال أن
الصمت يعني الخضوع؟

جبان يا سيدي، أنت دعني أروي لك الحقائق
من جديد، تعددت الأسباب والموت واحد إن
كان الرصاص يقتلكم، فإني أموت حين يطبق

الصمت على الوقائع، حين يغض البصر
وتطوى الصحف وتتغير المبادئ.

حقائقي ها هي أمامكم اقروها احفظوها فإنها
مؤجلة لا يقتلها الزمن، ولا تثنىها المنية
عائدون نحن نحمل الأكفان، فإن لففنا بها قبلكم
فلنا الجنة، وإن لففتم بها قبلنا فهنيئا لكم النار،
تلك الخرق البالية التي ترفرف هناك جاءت
ظلما، ستقرت ظنا منها أن سماء فلسطين
فارغة لا أعلام فيها أسمعهم قادمون!

غاضبون!

يدكون الأرض دكا، يحفرون الخنادق كي
تضيق بكم الأراضي، وتنتهي بكم السبل أسرى
حثة مكبلين كخراف أتى موعد نحرها فعلى
صوتها حاد كأنه عويل.

عائدون نحن كي نكسر ما بنيتم، نكسر
الحواجز والأسوار، ونقلب الدنيا التي قلتم أن
كل ما فيها جميل، حتى دماء أطفالنا وجثث
صغارنا تراقصتم بكل حقر على أعتابها.
عائدون نحمل بأيدينا مفاتيح الدور وماء لشجر

الزيتون، عائدون بغضب وقسوة، عائدون كي
نعيد الحق لمن يستحق، وعدنا حق وجهادنا
واجب وموتنا دستور كتب في رحم الظلام،
ورأى النور على مر العصور، أتظنون أننا
سننسى؟ وعبيد، وأبو بكر، وأحمد، ورغد،
ومريم، وهشام، ومعتز، وصنديد؟
وإن نسينا هل ستنسى أم الشهيد؟

~الكاتبة المبدعة: سايو-را/الجزائر~

"سنعود"

سنعود فالعودة حقنا، سنعود فهذه الأرض
أرضنا، إننا من فلسطين وفلسطين منا.
قريبا سنشاهد نصر الأجيال التي عانت كثيرا،
ستشرق شمس الحرية على الأرض
المسروقة، ستعود الأرض القاحلة خضراء
قريبا.

هذه معركة الكرامة والعروبة، معركة الحق
والباطل، مهما سيكلفنا الثمن سنعود بل لن
نتحزح شبرا واحدا من أرضنا،
أيها العدو اللعين، حبيب الظلام، عدو الحياة لن
تتعم بأرضنا مدى الحياة، فلسطين أرضنا
ونحن على قيدها نحيا، مهما قصفتم بيوتنا،
مهما شردتم عائلاتنا، مهما يتمتم الصغار فلن
تتغير حقيقتنا، فأصولنا وجذورنا فلسطينية.
فلسطين جزء لا يتجزأ منا، لا زلنا نقاوم
وسنبقى فلا السجن باق ولا السجن يا وطني،
ولا الدموع والآهات والحرق.

سنبقى صامدون في وجه الأعداء، أيها
الخونة العملاء، يا بني صهيون الجبناء لا
ترعبنا بنادقكم ولا نخاف أسلحتكم فسلحكم
الباطل وسلاحنا الحق، نحن لا نخشى الدبابات
ولا المدافع فنحن خلقنا من صلب فلسطين التي
لا هانت ولن تهون.

سنعود يوماً.

~الكاتبة المبدعة: مريم لقطي/تونس~

"ستعود فلسطيننا"

ستعود فلسطيننا، ونحرر الديار، ونهزم اليهود،
ونطردهم الاستعمار.

ستزدهر على أيدي المناضلين الأحرار، الذين
لم يخضعوا للعدو الجبار، ستشرق شمس
الحرية، وتتفتح الأزهار،

ويعم العدل والأمان، ويسود الاستقرار.
ستغدو دولة حصينة منيعة، يملأها الود
ستنقش غمامة الحزن والأسى والسرور،
ويشع النور.

~الكاتبة المبدعة: نور الباسي/سوريا~

"يا مسرى الرسول"

ما الإنسان بحامل رأيين، ولم يخلق بنو آدم
بقلبين، وما الوطن لشعبين، وما القدس
للمستعمرين، لم نسمع ببلد له علمين، بلد فيه
الجنين يولد مرفوع الجبين، بلد كلنا إليه حنين.
الأقصى مشروع السنين، مكافحين صامدين،
وراية الإسلام حاملين، سيعود ثالث الحرمين،
والله حتى لو بعد حين!

متى تعمر البنيان، ويصبح ساكنين ذوي
وأهالي فلسطين

إلى بيوتهم في وطنهم داخلين خارجين؟
الجدات للتاريخ راوين، تحت شجره الزيتون
من الشمس متحجبين، يقصده كل المسلمين
للصلاة ولو ركعتين.

~الكاتبة المبدعة: مريم مزوزي/الجزائر.

"الباب الحمراء"

عدنا، وهل للعائد قرار!

حملنا المفاتيح، وعلى الديار هممنا لم نهتم
للحزن أو ، بل للباب الحمراء حربنا، وفتحنا
وأخيرا الأقصى.

فعمرو لم يتركنا، ونحن في القدس صلينا،
في رفرح الحمام، والسرور عم أرجاء
فلسطين الغالية، والعالم العربي والأمة
كان سعيدا لذلك، فكم من ليالي بكت غزة
لوحدها؟

لكن اليوم أخذت الحرية، وبشجاعة كبيرة
لتقول شعارها:

تحيا فلسطين حرة أبية، ويحيا شعبها الثائر
إن شاء الله.

~الكاتبة المبدعة: أوكيل نورهان/الجزائر.

"بصمة أمل"

أخبروها بأنها سوف تتحرر من حبل العدو.
أخبروها بأنها سوف تكون حرة مستقلة
عربية.

فلسطين أرض الإسلام.

فلسطين أرض الشهداء والأحرار.

مهما عانيت من ويلات الاحتلال والظلم،
ستعودين معززة مكرمة.

أرض الثوار إليك مني ألف تحية.

إنه مفتاح العودة والأمل يزرع فينا العزيمة،
والإرادة،

مفتاح فيه الفرح لفلسطين.

يوم الأرض في فلسطين، حق العودة لكي
لاتنازل للعدو.

سأغني لفلسطين حاملا قلبي مفتاح العودة.

أحياء أم أمواتا، عائدون رغم البعد والتهجير،

عائدون بأيديكم إلى بيوتكم.
مفتاح رمز العودة للأرض في فلسطين، العودة
من حقي.

تحيا فلسطين، أرض المقاومة والثوار.

بالعروبة ياوطن الأحرار.

~الكاتبة المبدعة: الهدى قويدري/الجزائر.

"مفتاح العودة"

لقد مر كل شيء بخير، لقد تشتت الأحزان من قلوبنا، وها قد عما الفرح وجوهنا من جديد، لقد أشرقت شمسنا بعد غياب طويل، وسطع الضوء في أرجاء المكان، لقد عدنا إلى ديارنا من جديد، ديارنا التي تركناها، التي رحلنا منها ونحن في أصعب الأوقات.

لقد أشرق نور الصباح، وتبددت آثار الظلام، وتسربت أهاليل الفرح، كيف لا يعم الفرح! ونحن عائدون إلى الديار، عائدون إلى الوطن الحبيب، إلى الديار وإلى الأصدقاء، إلى حيث الشعور بالأمان، إلى الديار التي ننتمي، حيث تسلب الروح وتملك الفؤاد.

عائدون وقد تبددت الأحزان.

عائدون بشوقنا إلى الديار، وإلى أهلنا إلى والطبيعة لخضرة الوطن التي تسلب الروح، وتدخل السرور إلى قلوبنا.

عائدون ونحن نحمل مفاتيح الديار، مفتاح
الوطن والأمان، عائدون حيث الدفاء
والأفراح،

، عائدون وكلنا شوق إلى الديار
حيث الراحة والوفاء، حيث الأهل والأصدقاء.
نعم، عائدون نحن لديارنا هي لنا ونحن لها.

~الكاتبة المبدعة: رنا ابراهيم خضر

أحمد/السودان.

"قفل الباب"

أماه، متى تنتهي الحرب؟

متى ينتهي الاحتلال!؟

فقد اشتقت إلى الديار أريد العودة، يئست من
هجر البلاد مسقط رأسي، و بدايات أحلامي
أولى كلماتي، و مقدمات رواياتي.

أتخيلك أماه تخيطين الثياب، اشتقت عناقك، و
جمال ابتسامتك، أترى قرأت رسالاتي، أم فقدت
العنوان!؟

هل سألت عني الأحبة، و الإخوان؟

حريص يا أمي على المفتاح، مازال حول
عنقي، قرب قلبي.

إني أرفرف كطير دون جناح، فالجميع تكالب
ضدي و وجه نحوي السلاح.

طويت الأرض شرقا و غربا، والحنين زاد
لأرض الأجداد،

و شوقي لحمل سجاتي نحو الأقصى فخري و
سعادتي.

القريب البعيد، في أرضه شريد، جدران رفعت
تحجب عني البيت السعيد و يا شقائي، فهذا
ليس بجديد!

أقبض على المفتاح لأجد قفل الباب، لكن
رحلتي امتدت مسافات لأجد عنوان الباب.
أمي أعدك بالعودة إليك ما دام في فؤادي
نبض،

سأعود يوماً و تشرق علينا شمس الأمان، و
تزهو الورود في فناء البيت حرية، و زهواً من
جديد، و يطير العصفور إلى عشه في سقف
بيتنا مطمئناً.

~الكاتبة المبدعة: هدى ربيب/الجزائر.

"سنعود"

بضمير النحن أتكلم، وأنفي ضمير المتكلم،
وكذا ألغي كل ضمائر المخاطب، لأننا جميعنا
منك وإليك، جميعنا أبناء أم واحدة، تجمعا
سما وأحدة على أرض واحدة، ألم واحد،
نفس واحد، جرح واحد.

نعم، نحن سنعود من جديد إلى أرض فلسطين،
ونحن نحمل مفاتيح النصر،
مفاتيح الحرية، والأمل.

نحن أنتِ، وأنتِ نحن، وسنبقى نكمل بعضنا
حتى النهاية.

~الكاتبة المبدعة: مامين ريمة/ الجزائر~

"فلسطين في القلب"

سنبقى نذكر حق العودة ما هبت ریح الصبا،
حال الروح يردد "حنانيك يا بلادي مالي سواك
مقر"، ليس بعد القدوس إلا القدس، وليس بعد
القدس إلا القسام فالأرض كلها فندق، وبيتي
القدس، وسوف تستمر مسيرة النصر حتى
يرفرف العلم الفلسطيني في القدس، فوالله لا
أدري إن كانت القدس في القلب أم القلب في
القدس، ردوا علي قدسي وقلبي.

لها القلوب تهفو، ولها العقول تذهب، لها
الأرواح تفدى ولها الأشعار تنظم، نعم هي
القدس هي من أعشق.

إن القدس كانت، ولا تزال تهيم في هوى
الإسلام صامدة، ثابتة الأقدام مهما تكاثرت
بأرضها الأفاعي، هامتها تعانق الغمام،
والمسجد الأقصى على مفرقها يقام محرابه
متصل بالمسجد الحرام.

أيا قدس لك في القلوب منازل، ورحاب يا
قدس، أنت الحب والأحباب لي فيك المسجد

الأقصى، وفي ساحاته والمنبر المغدور
والمحراب.

يا قدس، عذرا فما أحرفي تجدي، وماذا
ستجدي فصبرا يا قدس، لا تجزعي فإننا لأجلك
دوما نثور، لأقصاك نبيع الحياة والخوف لا نمد
الجسور، إن القضية الفلسطينية موجودة في
قلب كل عربي وكل مسلم حول العالم، والدفاع
عن القضية شرف، وستظل فلسطين حرة أبية،
ولم تهزم قط، وستنتصر على العدو
الصهيوني، عاجلاً أم أجلاً.

~الكاتبة المبدعة: نسبية الطيب/الجزائر.

"عدنا أخيرا"

عدنا إلى منازلنا، ومدارسنا، ومحلاتنا، عدنا إلى حقولنا، وشوارعنا، وإلى مساجدنا أخيرا. عدنا إلى قدسنا الجميلة، عدنا لرؤية قبتنا الذهبية، ولرؤية الكنائس العتيقة، وإلى الصلاة في المسجد الأقصى.

أخيرا أصبح بإمكاننا العيش في هناء، دون خوف من قصف أو اعتداء، أو اعتقال بدون حق.

أخيرا استرد وطننا إلينا من جديد، أخيرا سنتمكن من تسمية هذا المكان بالديار دون خوف من أحد، ودون تعرضنا للاعتقال والتعنيف، أصبح بمقدورنا الذهاب للمدارس دون خوف من أن تسقط علينا الجدران في أي لحظة، وأصبح بإمكاننا التنزه دون خوف من قصف جوي في أي لحظة. أخيرا سنتمكن من النوم كباقي البشر دون كتابة أسمائنا على

أيادينا، خشية أن تدفننا الأنقاض ولا يتمكن
أحد من التعرف على جثتنا.

أخيرا نصرنا الله، أخيرا استقلنا، ولم يعد أحد
يشاركنا دولتنا، ولا علمنا ولا أرضنا عاشت
القدس حرة عربية عن أي عروبة أتحدث!
العروبة التي تنتسب إليها لم يقدم أي أحد من
أهلها على المساعدة، اكتفى الجميع
بالمشاهدة خوفا من أسيادهم وقادتهم، طبعاً أنا
أقصد القادة وأستثني الشعوب فالشعب لا حول
ولا قوة له، وقد ساندونا بمظاهراتهم ودعائهم
لنا ليلاً ونهاراً.

سقطت آلاف الأرواح، ولم يدرك أحد معنى
الإنسانية بعد اليوم نحن نحتفل بنصرنا، ولا
يحق لأي بلد آخر بأن يحتفل معنا فهذا نصرنا
نحن، وفوزنا نحن كما عشنا أيام القصف
والألم والخوف بمفردنا، سنعيش الآن أيام
الفرح والسرور بمفردنا، ونصرنا اليوم كان
وسيكون بفضل الله سبحانه، و تعالى الذي
وعدنا وأوفي بوعدده فوعد الله حق، ولا قائد

ولا رئيس ولا ملك كان له يد في نجاحنا
وتحريرينا، لن أقول أننا خسرنا الآلاف من
الشهداء، فالشهيد لم ولن يخسر قط فهو الآن
في جنة النعيم التي وعده الله بها أنهى واجبه
اتجاه أرضه، وحان الوقت لننهي واجباتنا نحن
أيضا اتجاه أرضنا الآن سنعيد بناءها من
الصفير سنمحي كل أثر للاستعمار و المحتل
لكن، والله لن نزيل الذكريات أبدا سنحفظ هذه
اللحظات ونورثها لأولادنا ليعرفوا أن هذه
الأرض قامت على دماء الشهداء الأحرار الذين
لم يرضوا بالاستعباد والاحتلال، وفضلوا الموت
بعزة وكرامة على العيش بالمذلة والإهانة
فهؤلاء هم الأحرار، وهكذا يجب أن يكون
أطفالنا في المستقبل أحرارا لا يخشون الموت
بقدر خشيتهم من المذلة والاستعباد، أخذنا
القصص منهم في الدنيا لكن مازال هناك
قصص الآخرة لن يسلموا منا لا في الدنيا ولا
في الآخرة، فنحن على أهب الاستعداد ليوم لا
يظلم فيه أحد يوم يأخذ كل مظلوم حقه من كل

ظالم له ذلك يوم الحق اليوم الذي سيتمنون فيه
لو لم يخلقوا من الأساس هم وأتباعهم.

أخيرا عشت لأكتب هذه الكلمات، كنت على
يقين بأن هذا اليوم قادم لا محالة، ولكنني
كنت أخشى ان لا أكون على قيد الحياة لأخط
هذه الكلمات، ولكن الحمد لله مشيئة الله فوق
كل شخص ورزقني الله بطول العمر لأشهد هذا
الفوز الكبير والنصر العظيم، والان عن إذلكم
فلدي وطن لإعادة بناءه، وقيم لأعيد غرسها،
وتاريخ بطولي لأجيال المستقبل، والسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

~الكاتبة المبدعة: كوثر مسيلي/الجزائر.

"بذور أمل"

آه!

على تهيدة مسلوقة الحرية، مشلولة الهوية،
تائهة القضية، مغدورة الأخوة

العربية، ممزقة شرايين القيم الإنسانية،
ربمقتولة بخنجر العنصرية، كلماتها منتهية
الصلاحية، مغتصبة الأرض وروح

الوطنية!

هل عرفتموها؟

إنها القضية الفلسطينية، رافعة التحدي
والصمود، مقاومة تتكيل وتهجير اليهود.

سوف أعود مكسرة كل القيود!

هذا وعد مشهود!

حاملة سيف الانتصار ومتناثرة الأوتار، باسمه
الأنظار متلحفة بشعار «القدس عاصمة
الأبطال»، تلفها أيادي الحبيب القهار، ناصر
الحق مهما طال العدوان، تاريخها كتب بدم

النضال، وصرخة أطفال صغار، لتبقى فلسطين
فخر وعزة الأجيال.

~الكاتبة المبدعة: كلثوم طرشيد/الجزائر.

"أهازيجُ العودة"

مهـما طـالَ الزـمنَ، سـيُطـلُّ فـجـرُكَ يا وِطـنَ،
يـومًا مـن شـرُفـاتِ الزـمنِ، و سـنـعوـدُ لـنـمـلأ الأـرـضَ
ز غـارـيـدًا، و نـعـمـرـها بـالـحـبِّ، و الخـيـرَ، و الأـمـنَ،
و نـنـفـضُ الذَّلَّ عـن الجـدـرانِ
فـي كـلِّ حـيِّ، و كـلِّ سـكـنٍ و نـعـيـدُ بـنـاءَ ما تـهـدِّمُ
مـن أعـشـاشِـكَ.

سـنـطـردُ عـن غـزّةِ الحـزـنِ، هـو حُـلْمُ يـراوـدُنـا
أـن نُنـشـدَ يـومًا أهـازـيـجَ العـودـةِ، نـتـغـنـي بـها عـلـى
كـلِّ فـنـنِ.

يـومًا سـنـعـيـدُ حـقّـنا المـسـلـوبِ، سـنـغـرِّدُ عـلـى
ضـفـافِ الحـلمِ، و نـهـدي الحـريـةَ المـسـلـوبـةَ،
رـداءً لـم تـدـنـسـهُ أيـادي الوـثـنِ،
سـنـبـزُغُ مـن عـمـقِ الغـرـبـةِ و الأـلمِ، بـرُعمًا ثـائـرًا لا
يـخـذـلُ الوـطـنَ فـسـجـلُ يـاتـارـيـخِ، و دـوّنِ يا قـلـمِ،
أعـظـمَ يـومٍ فـي حـيـاتِنـا،

يومَ عودتِنَا إلى أرضِ الوطنِ.

~الكاتبة المبدعة: عبير على الحداد/ اليمن.

"مفتاح حنظلة"

حنظلة يا حنظلة، أخرج ذاك المفتاح لقد آن
موعد الرجوع،

هيهات لم نرضى يوما بالذل والخضوع!
بكينا حتى جفت الدموع، ركعنا حتى ملنا
الركوع، أكلنا تحت نور الشموع، هيهات لم
نرضى بالذل والخضوع!

قضيتنا في العالم أهم موضوع، ارحل أيها
السافل، ارحل بلا رجوع،

قتلت صغيري، تركت فؤادي موجوع!

ارحل بلا رجوع، طفلي جائع، يمشي في
الشارع ضائع، مريض من دون دواء

، حافي الرجلين لايمك حذاء،

وأخته من دون رداء.

أطفالنا فقدوا الآباء تشرذوا، تيتموا...

وتلك النسوة ترملن، بقساوة الحياة تأقلمن.

حبيبتى سيأتى يوم النصر، سينزاح عنا القهر،
سينشد العصفور الشادي لحن الحرية،
سيفرح الشهيد فى القبر، وسنصلى الفجر فى
الأقصى.

~الكاتبة المبدعة: زمعش مريم/الجزائر.

"ترانيم العودة"

عُدْتُ إلى ديارِي التي هُجرتُ منها، ولكن بعد
ماذا!

هأنذا وحيداً، أعود وبيدي مفتاح صدأ شاخ
بمرور السنين، وحيدا أعود،
و أطفالي قد استشهدوا جميعاً، وبيتي قد تهدم
وماذا بقي لي مفتاح صدأ، وذاكرةٌ عجوز تحمل
في طياتها آلام.

عُدْتُ لزيتونة جدي، وحكايات جدتي.
رأيتُ الدار التي حكمت عليها السنين
بالهجران، والجدران التي انتصبت بكل شموخ
وأباء، فتحت الباب الذي تمنيت فتحه
منذ دهر فأصدر صوتاً يملئه الأنين، حتى الباب
حزين والزيتون والياسمين في أرضي تحمل
عبق الذكريات الأليمة، عدت إلى وطني
وبداخلي ألف جرح نازف وغصة تُشعرنني
بعدم الراحة!

المهم أني قد رجعت لبلاد أجدادي،
سأعمرُ وطني وأرضي من جديد، لنحيا في
الوطن الذي خلقنا.

~الكاتبة المبدعة: علا غالب دراغمة/فلسطين.

"نصر فلسطين"

نصر فلسطين، أرض السلام حررت،
بعد شهور بل سنين، انتصرت فلسطين
بفضل أبطال، وشجعان لا يهابون الكيان!
لبسو الكفن ليحررو فلسطين، ها قد جاء اليوم
الموعود، تعالت الضحكات والزغاريد،
وقامت الأفراح من أهل فلسطين، للنشيد
مرددين وللعلم رافعين، وهاتفين القدس
عاصمة فلسطين.

وبقدرة الله تحررت فلسطين،
رحم الله الشهداء في الجنة خالدين،
وحمدا وسلامة للأسرى عادو إلى أهم
فلسطين.

يا أرض العزة أبشري!
ها قد جاء النصر المنتظر من سنين،
عاد أهلك وعادت الروح للديار،

يا أم الملايين ودعي الحزن والصراخ، وصوت
المدافع والبكاء، مهما طال حزنك فاليوم انزاح،

عذرا يا فلسطين فمهما كتبت فقد عجزت
الكلمات عن التعبير

فلا الأحرف تكفي، ولا اللغات لوصف فرحة
الانتصار،

هاقد حل السلام لأرض خلقت للسلام.

~الكاتبة المبدعة: إيمان كحول/الجزائر~

"يا فلسطين"

من أثقل قضية على قلوبنا قضية فلسطين، لا
تموتي يا فلسطيني فلم يكتب الموت لك، يا
أرض السلام التي لم ترى السلام يوماً.

القدس تلك جميلة المغتصبة، وفلسطين
المقاومة الأبية، وشعب غزة الذي جعل الأمة
كلها تراجع مدى إيمانها فجاد بدمائها، بثقة
شهد سيحيا عند الله، ويرزق وكرامة

ثائر أبي النزوح عن أرضه.

لا بأس يا فلسطين سيعود نور إليك من جديد،
وستعود الأفراح إليك من جديد

يا فلسطين!

سيعود أهلهم إلى ديارهم العظيم وستحرر
القدس من اليهود.

يا فلسطين!

سيعود الناس يفتحون القدس العظيم، يسجدون
في القدس صلاة الشكر نصرهم من اليهود.

ستمحى الدموع على أعين الجميع وتتحول إلى
ضحكات، وضحكات من أجل النصر.

لا تنسى بأن الله رحيم بعباده ولن ينساكم مهما
كثرت أحزانكم وأن ينصركم الله قريبا.

~الكاتبة المبدعة: إيمان فلاح رجب/العراق~

"فداك موطني"

إليك يا فلسطين، تعجز كلماتي عن التعبير عما
تعانيه من سنين، أستسقي من قطرات الندى
أملا لأصبه في كوؤوس المرسلين، إلى بقاء
الأرض تهليلا وتكبيرا لصبرك مع المغتصبين.

إلى العالم ليسمع النداء، ويتحالف للقضاء مع
المحتلين، إلى القلوب التي تتقطع
من ألم الوتين عليك يا فلسطين،

كل يوم تذهب ارواح آلاف البريئين، وحكام
العرب في غفوة نائمين، بلادنا تقصف ونحن
عنها غافلين!

ما بالنا أليست تلك أمانا نزورها محتضنين
مقبلين!

بين أضلاعنا أوجاعها، ونصلي في الأقصى
مجتمعين، أين نخوة العرب
أيها الفدائيون؟

فلسطين يا شعب الخلود!

سينهض اليوم ليحطم القيود، بعزمه وشوقه
لأرض الجنود، ليشتم فيها
رائحة الجدود، بركان ثائر في أرض الصمود،
لأرضه وشعبه يحيا ويموت إلى أن يعود.
أرض المسك ستعودين إلينا بعزم، و نضال
حاملة مفتاح العودة.

~الكاتبة المبدعة: أميرة درقين/الجزائر~

"في انتظار بن حيفا"

سأعود يومياً لأفتح هذا الباب حتى، وإن عفت
الديار الأحباب، وانمحت آثار الرسوم هكذا
صرخ بعد أن غادر المكان حفر في الأذهان
قال: سأوي إلى خرم يحتضن الحرمان، ويزيل
صدأ الأيام.

مشتاق يبحث عن موطن، وسكينة هو ومن لا
أمعاء لهم، ولا غطاء يحمي العريان ما هذا؟
أصوات تحت الركام تخفت كلما علا أصوات
المارة الذي يشق هدوء المكان أين أنا؟
غربة الأوطان والزمان صدى يأخذ الألباب لا
ينازعه في ذلك إلا الظلام الدامس، والعيون
المتلصصة سارقة الأحلام، والقنابل خاطفة
الأطفال، وابن حيفا يغادر إلى غير وجهة، لقد
أرقتني أيها المفتاح لماذا لا تتوقف عن النواح
والصياح؟

أما تسكت قليلاً كما يسكت ديك شهرزاد!
كل صباح كم سألتك عن وجودي من أنا؟

لما يسمونني نازح تائه أولاجيء بائس ألت
أنا الشاهد الأكبر على ما حدث، وما يحدث أين
إخوتي إن كان الحجر يلد؟

سأخبرك بحقيقة وجودي أيها المفتاح إن
توقفت عن الحركة لتسمعي.

أضواء تقترب منه سرعان ما وثقت العيون
المتلصصة الحادث، ونشر خبر موت الحقيقة لقد
دعستها أضواء المواقع، ومنصات التواصل
وتناثرت أشلاءها في جنح الظلام الدامس،
وانقسم المفتاح من شدة الاصطدام وهذا
الارتطام المفاجيء، واختفاء ابن الحجر بعد
أن أودعوه المستشفى صرخت ملاك الرحمة
المسؤولة عن غرفة الإنعاش بعد أن أوجعوها
اسئلة لقد اختطفه طائر الصمت، وأعدده إلى
حيث كان كل ما نكب على المفتاح يسمعه
يقول: أنا في الانتظار كل ما يكمم فاه ويقطع
يداه، أم انك الخاسر الأكبر مثل صانعك هكذا
كان يقول المفتاح

يستفيق ابن حيفا على فرحة تملأ مقلتيه أنه
أما منزل جديه والمفتاح يرقص فرحا بين يديه
عجبا لم يكسر، والجموع حوله يبحث كل عن
بابه ركعة طويلة عفوية رائحة التراب هنا
شجرة الزيتون نعم شاخت قليلا لكنها لاتزال
تثمر إنها اصيلة وفي مشهد الختام رزقت
الدمن الانواع الربيعية فأعشبت وطرحت
خيرها ليتنفس ابن حيفا الحرية ويشعر بدفء
المكان.

~الكاتبة المبدعة: نورة داودي/الجزائر.

"عودة الأرض المباركة"

أرض الأنبياء"

بيت المقدس، أصل هذه الكلمة " القدس" ومعناه الشيء العتيق النفيس المُبجَّل الطاهر المُبارك، وهي كلمة جمعت قِصَص الأنبياء والمُرسلين، وأصل حضارة المسلمين فليس هنالك نبيٌّ ولا رَسولٌ إلَّا كان لبيت المقدس جزءاً كبيراً، ومُهَمًّا مُتمحوراً في حياته من أب البشر آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام وامتدادها وماجاورها باسم " بلاد الشَّام " .

بدأت حضارة البشرية من مدينة القدس واسمها باللغة العبرانية القديمة " أُورُشليم " وهي البلدة التي نزل أبونا آدم فيها من الجنة، وفيها المسجد الأقصى المُبارك الذي حدثت فيه أكبر مُعجزة في التاريخ وهي " مُعجزة الإسراء والمعراج " التي أكرمَ الله بها الإسلام،

وأعزَّ بها المُسلمين وعآمن بعدها الكثير من
الكُفَّار.

كان سُكَّان بلاد القدس قبيلة عربية من أحفاد
نُوح عليه السلام ويُلقَّبون بـ " العماليق "
وهم الكنعانيون أبناء ابنه سام، وهو جد العرب
والفرس والروم، وكان يسكن معهم قوم
يسمَّون الفلِسطيُّون، وهذا دليل واضح على أنَّ
فلسطين ملك للفلِسطينيون قبل أن يسكن
إبراهيم عليه السلام وابنه إسحاق وابن إسحاق
يعقوب والذي يُلقَّب بـ " إسرائيل "، ومعناه
عبدالله ف إسرا معناه عبد وئيل معناه الله،
واليهود هم بني إسرائيل وسبب تسميتهم
باليهود أنَّهم قالوا في قوله تعالى (هُدِنَا إِلَيْكَ
).

هُم يَزَعْمُونَ أَنَّ الْقُدْسَ مِلْكًا لَهُمْ!
وَأَنَّهُمْ سَيَنْتَقِمُونَ مِمَّنْ سَكَنَ فِيهَا وَسَلَبَهُمْ
وِطْنَهُمْ!

وَلَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَاقِبُهُمْ فِي الدُّنْيَا
يَتِيهُونَ ٤٠ سَنَةً، وَلَا يَصِلُونَ لِأَرْضِ الْقُدْسِ

وذلك بما ظلموا أنفسهم وقتلهم النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

قامت إسرائيل بكل الطرق من أجل أن تعود لفلسطين استخدمت الإبتزاز والإنتهازية والإتحاد مع يهود أوروبا حتى يزداد نفوذهم ويحققوا مرادهم في صنع دولتهم الخاصة وهي كما قالوا " إسرائيل الكبرى " حيث تمتد حدودها من إسرائيل الحالية إلى نهر الفرات ومنه إلى نهر النيل ، وحينها سيأتيهم " المخلص وهو يهوذا الإسخريوطي أو " المسيح الدجال " ويحكمهم فهم ضللتهم.

لن يستمر هذا الحال وستعود فلسطين للفلسطينيون القدامى وأحفادهم وسوف يقتلوا أعداء الإسلام في كل مكان ، سيضحك الفلسطينيون بعد إنتصارهم، ستعلوا راية المجد لا إله إلا الله محمد رسول الله فوق كل شيء، ستختلط البهجة بأكائيل النصر ويعود الربيع وتزهّر زهرة المدائن من جديد،

سنسمع " زغاريد " النساء ويعلوا " تكبير " الرجال.

يصرخُ مُحَمَّدٌ على خالتهُ التي هُدم بيتها في الحرب سابقاً.

مُحمَّد: نادولي خالتي بدنا نبنيها بيت كبيير اليوم تكبيير يارجال!

الله أكبر !

الله أكبر !

الله أكبر !

جاءت الخالة خديجة ودموع الفرح تملأ عينيها.

الخالة خديجة: آه ربنا استجاب دعواتنا يا ابني خلاص نحنا خلصنا منهن هدول اليهود .

مُحمَّد: هششش ياخالتي خلاص ماعاد تنطقي هالاسم اليوم راح ننطق بس اسم واحد وهو.

فلسطينيين !!

الله أكبر نصرنا الله وإن جُندَ الله لهم الغالبون
!!

- تم تحرير فلسطيننا بمشيئة الله
وعادت فيها الحياة وبنينا ما تهدم
وأصلحنا كل ما أفسد العدو .

صحيح فقدنا أهالينا وزوجاتهم وأبنائنا لكنهم
بخير استشهدوا وهم ينعمون في النعيم الآن .
ولم نخسر شيئاً لأننا كُنَّا كسبانين في كلتا
الحالتين

إمّا مُجاهدين ونعيش فرحة الإنتصار ، وإمّا
مُستشهدين في سبيلِ الله ونعيش في أعالي
الجنان ..

الحمد لله انتهى كابوساً دام لقرون بحمد الله
وبفضله .

~الكاتبة المبدعة: رؤى رحمة الله عبد

القادر/السودان.

"مَفَاتِيحُ النِّصْرِ"

ها قد أَقْبَلَ فرساننا مُمتطينَ خيلَ الفروسةِ،
والعِزَّةِ وفي قبضةِ أياديهم تَهاليلُ الفرَحِ،
وَبَشْرِيَاتِ الفَتْحِ المُبِينِ،

قد ثَبَّتَتْ أَقدامهم الأبية في ساحاتِ الحربِ ضد
العَدُوِّ المُهانِ، لم يُزْعِزْها ولن تتحركَ قَطُّ من
أرضِها حتى حينِ افْتِتاحِهم القدس بذاتِ تلكِ
المَفَاتِيحِ التي حَمَلْتها أيديهم بعد طولِ
نضالِرفهي ذاتِ الأيدي التي حَمَلْت على
ساعديها شهيداً، وَزُفَ في رِحابِها الشَّبَابُ
والشَّبِيبُ، ذاتِ الأيدي التي لن تَبْرَحَ رِغْمَ تلكِ
العراقيلِ التي تُقذِفُ مراراً وتكراراً،
وذلك لأن في أرضِ فلسطين تُولدُ خِصالُ
الرجولةِ، وَيُصنَعُ الأبطالُ، ويخلدُ التاريخُ،
ويصبُ الذهبُ على تلكِ الأرضِ المقدسةِ،
فمنها وإليها السلامُ.

~الكاتبة المبدعة: مرح إبراهيم سلوم/سوريا.

"نصر أكتوبر"

هاقد زالت المحن، وزال الكرب وراح نور
الشمس يشع في الأفق، وهاقد رست سفينة
الأحزان على مرافئ النصر والحرية.

أنش من الروح هي "فلسطين درة الأوطان
طين "وطن فاح اومهد الرجولة.. " فلَسْد
برائحة الشهداء فغار منه زهر الياسمين.

~«قد قطع دابر الرجس من جذوره فعاد
المسجد الحزين مهلا مكبرا وطالت فيه
خواشع الصلوات.

على أرض بلد كتبت حرите وحفظت كرامة
شعبه بالدماء، تعالت اليوم فيه الهامات علو
السماء فسطرت أرضه الطاهرة أجل وأجمل
عبارات التضحية والفداء، حتى الكلمات فيه لا
تكفي تاج عز وفخار هي فلسطين .

طغاة في الحرب هم، لكنهم كجرذان تحت
الأرض إختبئوا بعد أن زلزلت عروشهم
بهتافات شعب مكبل ، فأضحت `غزّة ` اليوم

مرفوعة الراية والناصية ورفرفت رايات
النصر في سرايا الأقصى عاليا ، وعاد
مواطنوها من الشتات بيدهم مفاتيح منازلهم
التي لطالما عنها نزحوا ومنها هجروا.
فحمدا لله أن وعد الطهارة أتى وتحقق النصر
رغم أنوف أعداء الدين والوطن ، أتى النصر
وشريط الذكريات يتغنى بأمة صنعت المجد
والرفعة ودافعت بشجاعة عن شرف الأقصى
المهان ، فغدت فلسطين حرة أبية بصناديدها
البواسل اليوم تفتخر.

~الكاتبة المبدعة: سبتي نور الهدى/الجزائر.

"اليوم الموعود"

أتى اليوم الذي انتظرناه طويلا، كانت
التضحيات جساما، وتشبعت أردنا بدماء
الشهداء، رائحة الدماء ممزوجة برائحة
المسك، مررنا بأوقات عويصة، لم يغمض لنا
فيها جفن.

لقد أشرقت الشمس اليوم باكرا على غرار
عادتها، أما عني فأنا لم أنم وأعتقد أن الكل
كذلك، اليوم الموعود أتى لم نستطع النوم من
فرط حماسنا، قبل الفجر بساعتين قمت
وتحممت وتطيبت، رائحة فواحة عالقة في
زوايا البيت،

اه، عذر زوايا الخيمة، لأنه لم يعد لنا بيت،
ألقي عليه الإحتلال الغشيم قبيلة فوسفور أردته
أشلاء، كان ذاك اليوم عصيبا، فقدنا جدتي
وأخي الصغير رحمهما الله وأسكنهما جنة
عالية قطوفها دانية، هنيئا لهما الشهادة.

أخذت سلاحي والتحقت بجموع المسلمين،
فقط لو ترون هذا الحشد الهائل، وكأنا في
غزوة بدر، اه نسيت أن أخبركم إني صائم،
على نية التوفيق، بعد أن صلينا الفجر
سواسية، دعونا الله أن يربط على قلوبنا،
ويثبت أقدامنا، ويهب لنا ملدنه قوة ورباطة
جأش،

فور انتهاءنا انطلقنا ببركة من الله، ونادى
مناد الله أكبر، بدأت الحرب الضروس،
ورحنا نقاتل، نقاتل ونقتلهم الواحد تلو الآخر،
تتعالى التكبيرات.

نطق الشجر والحجر، ذاك ابن صهيوت أسفلي،
وهذا خلفي..

قتل بعد من شهداءنا، الكل يهون فداك يا
فلسطين، لقد اصطفاهم الله سبحانه، فر من
بني صهيون من فر، وقتل من قتل، انتهت
الحرب والحمد لله، انتصرنا، الله أكبر.

سرنا جموعا لمسجدنا، في هذا اللحظة
استحضرت قوله تعالى «هذا ما وعدنا الله

ورسوله وصدق الله ورسوله» [سورة
الأحزاب آ22]،

وقوله تعالى « يومئذ يفرح المؤمنون 3 بنصر
الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم»
[سورة الروم آ4/3]

الحمد لله صدقنا الله وعده، دخلنا المسجد
الأقصى وصلينا فيه صلاة النصر بقلب خاشع
والدموع تسيل كالسيل العرم، صلينا رجالا
ونساء، وبعدها انتطلقنا نعر أرضنا، ونعيد
بناء ما قد هد، وعشنا بسلام آمنين.

~الكاتبة المبدعة: شافية بوعمره /الجزائر.

"القدس ستعود غصبا عن

اليهود"

أذكر جيدا تلك الليلة التي كنت فيها مجتمعا مع عائلتي أمام شاشة التلفاز الكبيرة، فجاءة ظهر شريط أحمر أسفل التلفزة قرأ أبي " المقاومة الفلسطينية تشن غارات حول مستوطنات غلاف غزة بنجاح لم يسبق له" ثم صرخ أبي مكبرا، الله أكبر الله أكبر... تحيا فلسطين...
العزة والكرامة لاهل غزة.

نظرت بذهول إلى أبي، خاصة وأني أول مرة أراه بهذا الحماس وقلت له في حيرة: ما دهاك... لما كل هذا، حدثني عم يجري!

نظر لي أبي وعيناه مغرورقتان بالدموع وقال: آه يا بني لو تعلم قصة فلسطين الآبية..
فلسطين الجريحة مسلووبة العرب من الكيان الصهيون المدعوم والمهزوم بإذن الله تعالى.

إنها مهد الديانات، مهد الحضارت قدسنا، أولى
القبليين وثالث الحرمين، قلت مقاطعا.. لكن
لكن لما يهدمون ديارهم، لما يقتلون نساء هم
وصغارهم، رد أبي إنه الطمع أجل الطمع في
أرضهم والرغبة في محو هويتهم العربية
الإسلامية إلا أن القضية قضيتنا جميعا لا
تخص الفلسطينيين لوحدهم، إنها قضية أمة
تجردت من انتماءها وبقي حمل أعباءها على
الثوار الأحرار الذين لم يقصروا في شيء
فقدموا النفس والنفيس من أجل الحرية
البيضاء وبساط الأمان على أرض القدس...
أعلم يا ولدي أنهم قريبا ستكسر القيود
ويعود السلام وتفتح القدس ونصلي فيها
باطمئنان... سنعود غصبا عن اليهود.

~الكاتبة المبدعة: خالصة خيشة/الجزائر.

"موطني"

تبكى سهى بين يدي والدتها في فزع قائلة:
لماذا يحدث معنا ذلك يا أمي، وأين ذهب أخي
محمود؟

تهون عليها بكل فخر قائلة: سيأتي قريباً
عزيزتي اخوك البطل، ونفرح جميعاً بنصر
مبين.

تتذكر سهى طفولتها التي قضتها مع محمود،
وكيف أنه كان يشجعها على مذاكرة دروسها،
يمد لها يد العون في كل شيء، لا يتركها أبداً
حتى تلك الليلة التي لا تنساها، حفرت في
ذاكرتها بكل قسوة، وقعت غارة على بيتهم،
راح ضحيتها والدها، لتصبح يتيمة الأب
وتخسر معه أخوها أيضاً، الذي ما لبث أن
انضم إلى فرقة المجاهدين، يحارب لأجل
فلسطين، كبر قبل أن يعرف معنى ذلك،
التصقت به التضحية منذ نعومة أظافره، ليبكي
قلبه قبل عينيه، اضطر أسفاً إلى ترك عائلته

كي لا يفقد طفل آخر والده، ويفتت فواده بهذا الشكل.

تمر الأيام على عجل بل السنوات، ويجد محمود أحد القادة في المقاومة الفلسطينية، وتحت يده عدة كتائب يدرّبها، أصبح متمكناً إلى حد كبير، فلم يجد بداً من التأخير أكثر من ذلك، واجتمعت كل القسائم معاً، وعقدوا العزم على تنفيذ المهمة في أقرب وقت، فذهب محمود قبل أن تشرق الشمس، يقابل عائلته في الخفاء، ارتمت أخته بين أحضانه وهي ترجوه من بين دموعها ألا يغادرهم ثانية، لم تعد تقوى على العيش دونه، ليطمأنها بكل حب: النصر قريب يا سهى، فصبر جميل عسى الله أن يجمعنا بالأحباب أو يمن علينا بفرح طال انتظاره، لم تفهم سهى ما يقصده، وكأنه يتكلم بالألغاز، إلا أن والدته فهمت عليه، فوجدت الدموع طريقها في التدفق بلا هوادة، ليهدأها محمود قائلاً: لا بأس يا أمي، أنت تعلمين عظم المكانة التي اختارها الله لنا، فلا

داعي لكل ذلك الحزن، إما نحن وإما نحن، ألم
يكن ذلك ما كنتِ تردديه مع أبي منذ صغرنا،
فلم تغيرتِ الآن؟

تحاول والدته التماسك، لتجيبه في ثبات قائلة:
لا يا بني، يشهد الله بأنني لم أتغير، ولكن لعله
الفراق، ثم نظرت إلى السماء وهي تردد: اللهم
قوة يارب، امنن علي بسكينة من عندك.

غادر محمود على عجل قبل أن تدرك سهى
معنى كلامهم، يعلم أنها لن تسمح له إن
فهمت، يختبئ كاللص، ويسير بخطوات
مدروسة، حياة الأبطال يضعونها على المحك،
اشتروا الآخرة بأرواحهم، فهان عليهم كل
شيء، لا قيمة للحياة في نظرهم، واقع مرير
اعتادونه بل أصبحت هكذا أوضاعهم، فسبحان
من اصطفاهم لهذه المهمة الرائعة.

جاء اليوم المنشود، انتظمت الصفوف، ووقف
الجميع في جسارة يصلون جماعة، فقد تكون
تلك صلاتهم الأخيرة، وتفيض من بعدها

أرواحهم إلى بارئهم، تراهم كاللؤلؤ المنتور،
يعطونك أفضل مثالاً في الرضا والشجاعة.
قامت المعركة بين طرفين غير متساوين أبداً
في أي شيء، ولكن اختلفوا كثيراً، هناك من
يقاتل لأجل الشهادة، صاحب قضية وحق،
وآخر لأجل دنيا فانية، فما لبث أن تبخر الجمع
الآخر، وتشتت أركانه، وعاد محمود إلى
والدته، يرفع راية بلاده عالياً وقد تخضبت
بدمائه، يجاهد ليصل إليها، يصرخ بأعلى
صوته قائلاً: النصر لنا، عادت إلينا فلسطين،
أيها القوم، اخرجوا من محاجركم، لم يعد هناك
داع للاختباء، فلسطين عربية والقدس موطننا
الشريف، اللهم لك الحمد وخر سجداً لله، يلحق
به ما تبقى من الجنود، فجروحه غائرة، ولكن
روحه كانت كالطير، ترفرف عالياً، فلا يزال
بأي مما أصاب جسده، جاءت أمه مهرولة
باتجاهه، تسقط تارة وتنهض تارة أخرى
بمساعدة ابنتها، التف الجمع حوله، وأشرق
الشمس في سلام لأول مرة، وهلل أهل

فلسطين فرحًا بالنصر، يقبلون الأرض بكل
فرح، ويدنون فداءً لحبك يا فلسطين، تبكي
والدته بشدة وهي تنظر إليه، يحتضر بين
يديها، تضرب على صدرها قائلة: اللهم صبرًا
يا الله، تلقته الشهادة وتوصيه بإرسال سلامها
إلى زوجها، تودعه قائلة: في أمان الله يا
حبيبي عسى يكون لقاءنا قريبًا، اللهم شهادة
في سبيلك يا الله، زوجي وابني في رحاب
سمائك، فالحقتي بهم يا الله، لتأتيها رصاصة
غادرة من جندي اسرائيلي، نجا من المعركة
وما لبث أن ضربه القوم، لتغادر روحها مع
ابنها في خفة نحو السماء، استجاب الله جميع
الدعوات، وانتصرت فلسطين وفتحت أبواب
الجنة فرحًا بالشهداء.

~الكاتبة المبدعة: سارة عبد المنعم/مصر~

"فتاة فلسطين"

إلى تلك فلسطين، إما زالت تلك الأطفال تستجد
بالعروبة ولم تلقى ردًا واحدًا على صوتها !!
إلى حرقه قلوب النساء التي تنزف دمًا وشوقًا
إلى احتضان صغارها وأفئدة الآباء الصامدة ك
أشبال الأسود.

يوسفني بأن أقول نجا من مات، ومات من
نجا، ف كم منا يحمل اسم العربية وأمة محمد
كأسما ..

ففي الأمس كان يحزنني خيبتك،
وفي اليوم أصبح عقلي مُصابً بالجنون من
وقوف عروبتنا،

وأما عن الآن والحاضر، فأشعر بأنني أحيًا بين
كومة من الوحوش لم تكن نعلم واقعتها
وبشاعتها، وأن العالم لم يكن كما كنا نظن بأنه
بخير، فأصبحت الأنسانيه تُعاش في وسط
فلسطين وعاصمتها القدس العربية ..

وآخرًا لم يبقَ لديّ من الحروف، إلى أن باتت
حروفي تخبرك، بأنك العروبه، الأصل،
الصمود، المقاومه، التاريخ، ولنختمها بنصرِكِ
القريبِ العظيمِ المُخلِّدِ.

~الكاتبة المبدعة: فاطمة العمري/الأردن.

"فلسطين"

طارت روعي فزعة تواسي أهل فلسطين،
مررت على العرب وهم نيام فألقيت السلام
يا أهل المروءة وأبناء العروبة لنحلق معا
لنلتحق بصفوف الثوار لنصنع مجدا جديدا
فلطالما صنعتموه ...

لم أجد جوابا ؟

هاذا غريب إقتربت فإذا آذانهم قطعت
وأبصارهم نزعت وأشكال وجوههم جسدا بدون
ملاح..

والصرختاه ألبكي الآن وحدي هل روعي
الوحيدة قادرة على النضال ...

إقتربت وكلما خطوة للآمام نحو الجرح العميق
إذا بروائح المسك تملأ المكان تراه هل أقترب
من الجنة! ..

فإذا بي في سماء غزة أطفال سلبت أرواحهم
لم يرو الحياة بعد ونساء آمنين

دمار ودمار

روائح الموت تخيم في كل مكان وداك الجراد
الضخم يحيط بغزة يجلد بلا رحمة ينضر من
بعيد للعرب يعرف جيدا أنه أجاد السيطرة ...
وأجاد التتويم

رحت الأحق الأرواح المتصاعدة لسماء
لن نفرط في حقكم لنذهب للأصماء ونعلي
النداء

لعل الصراخ لصم دواء ...

أمطرت من هول الضلم السماء دماء ..

وإهتزت الأرض ترتعد وأجهشت بكاء

دنسوني الصهاينة المشردين الندلاء

سيأتي يومكم المشؤوم حينها لن تجدو من

يبكيكم فاكلكم سيصير فناء ...

مجموعة من الحثالة الأغبياء يظنون أنهم
بشر أصحاء وهم في الحقيقة داء بلا دواء
..ووباء كوكب الأرض ..

ستحرر فلسطين حتى ولو بعد بضع سنين
وندخل الأقصى فاتحين مكبرين مهالين..
ييزغ الآن نور الإنتصار وها أنا أراه حق
اليقين .

~الكاتبة المبدعة: كريمة لميس/الجزائر~

• الخاتمة:

"لن نياس ولن نقهر"

بماذا أعبّر عن الآلام المحيطة بي إحاطة
السوار بالمعصم

هل حدث ما كنت أخشاه؟

هل أصبح دم إخواننا هين؟

ألم يطاردهم الإعلام وييدي سوء فعلهم بين
الشعوب؟

هل استهزؤوا بالشعب العربي الإسلامي وهم
يزعمون احترام الأديان والجنسيات؟

ألم تكن العرب قديما ذات شجاعة أدبية
وفصاحة عربية؟

أم أصبح الكل غير غيور على وطنه غير
مخلص وصادق في إيمانه؟

لا عجب في ذلك من أمة لا تعرف ولن تعرف،
فهي لا تريد أن تعرف كل ما يهمها بطنها
وشهواتها.

أغرب أساليب الظلم وأقبحها وأفظع ما وجد
منها.

لا تحزن مهما بلغ الأمر ما بلغ لقد أذاقوا
فلسطين حلاوة الشهادة، لست أرى خيرا في
أمة لا مبدأ لها.

اعلموا أن المبدأ هو سلاح الأمة واعتزازها
مهما عملوا فلن يردوا شعب فلسطين عن
ديارهم لن نستسلم ولن نقهر ويبقى القدس
عربيا والأقصى ثالث الحرمين.

~الكاتبة: مريم مزوزي~